Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التين: ولا أدري من أين أخذه، قلت: كـأنه أخذه من مخاطبتـها النبي ﷺ لطلب العدل مع علمها بأنه أعدل الناس، لكن غلبت عليها الغيرة فلم يؤاخذها النبي ﷺ بإطلاق ذلك، وإنما خص زينب بالذكر لأن فـاطمة عليها السلام كـانت حاملة رسالة خاصـة، بخلاف زينب فـإنها شريكتـهن في ذلك بل رأسهن، لأنهـا هي التي تولت إرسال فاطمة أولاً ثم سارت بنفسها»[1].

(فصل) بين موقف مشرف وموقف سيء:

أختم الحـديث هنا عن موقـفين: أحدهما: يشـعرك بمدى غربـة الدين حتى بين بعض الملتـزمين والملتزمـات ـ للأسف ـ في مسـألة التعـدد. والثاني: يشـعرك بمدى التقوى والخوف من الله تعالى، ويعطينا نموذجًا راقيًا من نماذج الإيمان بين امرأتين.

فأما المثال الأول:

فرجل تزوج بزوجة ثانية بعد سبـع سنوات من إزالة زوجته الأولى لرحمها، وبعـدما تعـذَّب وتألم آلامـًا شـديدة بسـبب عدم اقـترابه مـن زوجتـه طيلة هذه السنوات السبع.

ومع ذلك فلم ترحمه هي وبعض بناتها، فادعت زوجته هذه ـ الأولى ـ عليه أنه على علاقة بأخت الزوجة الجديدة، واتصلت بها هاتفيًا وأخبرتها بذلك!

ألهذه الدرجة تطعن في زوجها في شرفه وفي دينه؟!

ألهذه الدرجة نكذب ونخون وننسى الحساب يوم القيامة؟!

---

(١) فتح الباري (٥/ ٢٤٦, ٢٤٧).